[292] وجه شاء، ثم إنى أدعوكم وأنتم اولو النهى وبقية الناس [على المعونة وطائفة منكم على العطاء 1] فتختلفون وتتفرقون عنى وتعصونني وتخالفون على. فقام إليه مالك بن كعب الارحبي 2 فقال: يا أمير المؤمنين اندب الناس معى، فانه لا عطر بعد عروس 3، لمثل هذا اليوم [كنت 4] أدخر نفسي، وان الاجر لا يأتي

_____ 1 - ما بين المعقوفتين في الطبري فقط، وسياق الكلام يقتضى وجوده هنا. 2 - في الجرح والتعديل: " مالك بن كعب الارحبي روى عن.... وروى عنه.... سمعت أبى يقول ذلك " وورد ذكره في تأريخ الطبري في موارد وعبر عنه في بعض الموارد: " مالك بن كعب الهمداني ثم الارحبي " وفى تنقيح المقال للمامقاني (ره): " مالك بن كعب الارحبي كان عامل على (ع) على عين التمر وأميره على الجيش الذى سيره إلى مصر لنصرة محمد بن أبى بكر (إلى أن قال) ويأتى في النعمان بن بشير نقل قصة لنعمان معه وأنه أغار على مالك في ألفين من أهل الشام وكان مع مالك ألف رجل وقد أذن لهم فرجعوا إلى الكوفة ولم يبق معه الامائة أو نحوها، فكتب إلى على (ع) يستصرخه فبينما على (ع) يجهز العسكر له إذ ورد عليه الخبر بهزيمة النعمان ونصرة مالك " وفى تاج العروس: " ان يزيد بن قيس وعمرو بن سلمة ومالك بن كعب الارحبيون من عمال سيدنا على رضى ا عنه " ويأتى ذكره مفصلا في الكتاب في غارة النعمان بن بشير الانصاري على عين التمر فانتظر. 3 - قال المجلسي (ره) في المجلد الثامن من البحار (ص 653): " قوله: فانه لا عطر بعد عروس، قال الزمخشري بعد ايراد المثل: ويروى: لامخبأ لعطر بعد عروس وأصله أن رجلا اهديت إليه امرأة فوجدها تفلة فقال لها: أين الطيب ؟ - فقالت: خبأته، فقال ذلك، وقيل: عروس اسم رجل مات فحملت امرأته أواني العطر فكسرتها على قبره وصبت العطر، فوبخها بعض معارفها فقالت ذلك، يضرب على الاول في ذم ادخار الشئ وقت الحاجة إليه، وعلى الثاني في الاستغناء عن ادخار الشئ لعدم من يدخر له. وقال الميداني: قال المفضل: أول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها: أسماء بنت عبد ا، وكان لها زوج من بنى عمها يقال له عروس، فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له: نوفل، وكان أبخل أعسر أبخر بخيلا دميما فلما أراد أن يظعن بها قالت له: لو أذنت لى فرثيت ابن عمى وبكيت عند رمسه ؟ فقال: افعلى، فقالت: أبكيك يا عروس الاعراس، يا ثعلبا في أهله وأسدا عند الباس، مع أشياء ليس يعلمها " بقية الحاشية في الصفحة الاتية " _____